

وفيات الأئمة

[30] [فأين أجلاف تيم والخلافة * والحكم الربوبي لولا معشر جبل] [ولا فخار ولا زهد
ولا ورع * ولا وقار ولا علم ولا عمل] [وقال منها أقيلوني فلست إذا * بخيركم وهو مسرور
بها جذل] [ونصها وهو منها المستقيل على * الثاني ففي أي شئ يصدق الرجل] [ثم
اقتفاها عدي من عداوته * وانفض من فضها العدوان والجدل] [وأجمعوا الشور في الشورى
وقلدها * أمية وكذا العدوان تنتقل] [تداولوا لها على ظلم وأورثها * بعض لبعض فبئس
الحكم والدول] [وصاحب الامر والمنصوص فيه * بأمر الله عن حكمه ناء ومعتزل] [من لم يعيش
في غوات الجاهلين * ذوي غي ولا مقتدي آراءه هبل] [عافوه وهو أعف الناس بينهم * طفلا
وأعلى محلا وهو مكتهل] [حتى قضى وهو مظلوم وقد * ظلم الحسين من بعده والظلم ينتقل]
وفي أحد التأليفين وضمانه على مؤلفه، حاصله في الارشاد من كتاب سليم قال: لقيت محمد بن
أبي بكر، فقلت، وهل شهد موت أبيك أحد غيرك وغير أخيك عبد الرحمن وعائشة وعمر؟ قال: لا،
قلت: فما الذي سمعوا؟ قال: دعا بالويل والثبور، وقال: هذا رسول الله وعلي يبراني
بالنار، ومعهما الصحيفة التي تعاقدنا عليها في الكعبة، ورسول الله يقول لي: قد وفيت بها
وظاهرت عليا ولي الله، فابشر أنت وصاحبك بالنار في أسفل درك الجحيم في أسفل السافلين،
فلما سمع عمر خرج وهو يقول: إنه ليهجر، قال: لا والله لا أهجر أين تذهب، ثم قال: ألم أحدثك
أن محمدا - ولم يقل رسول الله - قال لي وهو في الغار، أن سفينة جعفر وأصحابه تعوم في
البحر؟ قلت: يا رسول الله أرنيها، فمسح يده على وجهي، فلما نظرت إليها أضمرت أنه ساحر،
فقال عمر: يا هؤلاء إن أبا بكر يهجر، فلا تخبروا واكتموا لئلا يشمت بنا أهل هذا البيت. ثم
خرج وخرج أخي وخرجت عائشة لتتوضأ للصلاة، فأسمعني من قوله
